

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَأَى سَبِيلَ رَبِّكَ
 بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ
 الْحَسَنَةِ وَجَاءَ لَهُمُ
 بِالنُّجَى هُدًى أَحْسَنَ
 « قرآن كريم »

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

صداق الرابطة

أسبوعية
 جامعة
 تصدر كل
 يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 2 جمادى الأولى 1416 هـ الموافق 28 شتنبر 1995 م
 العدد : 700 - السنة السابعة والعشرون
 ثمن العدد : برهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

اقرأ في هذا العدد

قطوف من الحضارة الإسلامية ... ص 2

أحاديث إذاعية ص 3

«ولكم في رسول الله أسوة حسنة» ص 4

مذهب الإمام أبي حنيفة ص 5

تأملات وخواطر ص 8

تنفيذا لتعليمات جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد ترأس حفل تدشين توسيع مركب محمد الخامس للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية



ويرمي البرنامج الوطني للألياف
 البصرية إلى تزويد شبكة التجهيزات
 بالتكنولوجيا الرقمية.

ويهدف هذا البرنامج إلى تغطية
 مجموع التراب الوطني بالألياف
 البصرية.

وعلى مسافة 400 كلم سيتم ربط
 مدن تطوان والحسيمة والناظور بأحبال
 عبر البحر.

هذا البرنامج سيسمح للمغرب
 من تسهيل إدخال خدمات جديدة في
 المجال السمعي - البصري مثل
 «ملتيميا» وتغطية مجموع الأقاليم
 الصحراوية.

تنفيذا لتعليمات جلالة الملك
 الحسن الثاني حفظه الله الهادفة إلى
 جعل المغرب يواكب أحدث التقنيات
 في مجال الاتصالات السلكية
 واللاسلكية وتزويد المملكة بأخر
 مستجدات التكنولوجيا في هذا المجال
 وبأمر من جلالة الملك ترأس صاحب
 السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي
 محمد صباح الثلاثاء الماضي حفلة
 تدشين توسيع مركب محمد الخامس
 للاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية
 بجماعة السهول وإعطاء الانطلاقة
 للبرنامج الوطني للألياف البصرية
 ثلاثين كليومترا شرق مدينة الرباط.

ومركب محمد الخامس يتوفر حاليا
 على محطة أرضية وعلى خمس
 محطات رئيسية مرتبطة بالتجهيزات
 الدولية الكبرى للاتصال عبر الأقمار
 الاصطناعية انتلسات وأوتيلسات
 وعربسات.

وتؤمن محطة «دومسات» تغطية
 التراب الوطني فيما يتعلق بالبرامج
 التلفزيونية والإذاعية وربط الأقاليم
 الصحراوية بالهاتف الرقمي
 أما المحطة الجهوية لعربسات فتؤمن
 الربط بين المغرب والدول العربية خاصة
 في التلفزيون والهاتف.

وتؤمن محطة أوتيلسات البث
 المباشر عبر الأقمار الاصطناعية برامج
 التلفزيون والإذاعة للمغرب وأوروبا والدول
 المتوسطية ومناطق الشرق الأوسط.

وبواسطة هذه المحطة يتمكن أفراد
 الجاليات المغربية المقيمة في الخارج من
 التقاط برامج الإذاعة والتلفزة المغربية.
 وتمكن محطة أنتلسات من
 استمرارية الاتصال مع العالم الخارجي.
 وبواسطة المحطة الأرضية المتنقلة
 تمت تغطية نظاهرات وطنية ودولية
 كبرى كالعقمة الإسلامية ومؤتمر
 «الغات».

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: على الأمم المتحدة أن تؤدي دورها في تنمية المجتمع العالمي

نيويورك : قال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور احمد محمد
 علي أن على الأمم المتحدة أن تؤدي دورا هاما في تنمية المجتمع العالمي، غير
 أنه يجب عليها باستمرار ان تقيم أداءها في العالم.

وأضاف في كلمة له امام ممثلين من مختلف انحاء العالم ان تردد الأمم
 المتحدة في اتخاذ موقف حازم واجراء قوي ضد الإبادة الجماعية والتطهير
 العرقي في جمهورية البوسنة والهرسك قد جعل المسلمين اضافة إلى
 الكثيرين من مختلف انحاء العالم يشكون في حيا هذه المنظمة الدولية.

وأوضح ان المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة اخيرا ومنها مؤتمر
 السكان في القاهرة والتنمية الاجتماعية في كوبنهاجن والعرافة في بكين،
 أزعجت الكثير من علماء الدين الداعين للقيم والأخلاق وقيام اسر قومية
 ومرتبطة.

وأضاف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي «اننا مهتمون بزيادة السكان
 والبيئة غير اننا نرغب في رؤية حلول لهذه المشكلات في اطار يتسق مع القيم
 والأخلاق».

وقال اننا ندعم وجود اسر قومية كما اننا لا نود ان نرى الانحراف والشذوذ
 في العالم.

وطالب الدكتور احمد محمد علي الأمم المتحدة بالارتقاء بالقيم الاخلاقية
 والمكانة الإنسانية لكل الرجال والنساء في العالم، وبأن لا تفرض على العالم
 ثقافة معينة وان لا تقدم حلولاً للمشكلات الإنسانية دون اي اعتبار للقيم
 الدينية والأخلاقية ومشاعر الثقافات الأخرى.

جمعية الامام البخاري
 تستأنف نشاطها..
 الدكتور يوسف الكتاني
 يلقي محاضرة بعنوان :

الإعجاز العلمي في القرآن

تعلم جمعية الامام البخاري
 انها ستستأنف انشطتها الثقافية
 والعلمية في الموسم الحالي
 بمحاضرة علمية قيمة يلقيها
 رئيس الجمعية الدكتور يوسف
 الكتاني في موضوع :

«الإعجاز العلمي في القرآن»
 وذلك يوم الجمعة 10 جمادى
 الأولى 1416 الموافق 6 أكتوبر
 1995 على الساعة السابعة
 والنصف مساء بمقر اجتماعاتها
 المعروف.

قطوف من الحضارة الاسلامية... قطوف من الحضارة الاسلامية... قطوف من الحضارة الاسلامية...

تربية عالية :

اسر معاوية الى ابن اخيه عمر حديثا، قال عمرو : فاتيت ابي وقلت له: ان امير المؤمنين اسر الى حديثا، فاحدثك به؟ قال : لا، لانه من كتم حديثه كان الخيار اليه، ومن اظهره كان الخيار عليه، فلا تجعل نفسك مملوكا بعد ان كنت مالكا!

فلقت : او يكون هذا بين الرجل وابيه؟ قال : لا، ولكن اكره ان تعود لساتك اذاعة السر!

قال عمرو : فرجعت الى عمي فاخبرته بذلك فقال : اعتكك اخي من رق الخطأ!

مثل رائع :

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : مثل خلافتي وامارتني مثل ثلاثة ركاب سافروا، فاودعوا نفقتهم رجلا منهم فقالوا له : انفق علينا، فهل له ان يستأثر عليهم بشيء؟

وكان يقول : مثلي كولي البيتيم : ان اغناه الله استعف وان مسته الحاجة اخذ منه بقدرها!

اباك والتصنع :

قال الشيخ حسين المرصفي : «ان من نصب نفسه لوظيفة الهدى، ودعا الناس الى الخير يجب ان يكون ابعدهم من التصنع واحرصهم على الكمال، فان ابني هفوة منه تسقط اعتباره، وتسهل التهاون به، فلا يكون لكلامه تأثير في القلوب، ويصير مجلسه مسلاة يطلبي الناس بحضوره. وقالوا : ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن، وما احسن الدرّة وهي على نحر الفتاة احسن، وما احسن الموعظة وهي من الفاضل التقي احسن».

موعظة :

كان عمرو بن عبديد من كبار الزهاد المشهورين المعروفين، وقد دخل يوما على ابي جعفر المنصور وعنده ابنه المهدي فقال المنصور لعمرو : (خذ ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين، ورجائي ان تدعو له) فقال : يا امير المؤمنين اراك قد رضيت له امورا يصير اليها وانت عنه مشغول. فاستعير ابو جعفر. ثم قال عمرو بن عبديد : يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك منه ببعضها، هذا الذي اصبح في يدك لو بقي في يد من كان مثلك لم يصل اليك. فقال ابو جعفر : اعني باصحابك - وكان لعمرو مئات من الاتباع الفضلاء - قال : ارفع علم الحق يتبعك اصحابه. ثم خرج فاتبعه ابو جعفر بصرة نراهم، فلم يقبلها عمرو منه، فجعل ابو جعفر يقول :

كلكم يمشي رويدا
كلكم طالب صيدا
غير عمرو بن عبديد

الاسلام والسيف :

قال الكونت (هنري دي كاستري) في كتابه (الاسلام خواطر وسوانح) :

«ان الاسلام لم يكن له عمال مخصوصون يقومون بالدعوة له وتعليم مبادئه كما في الديانة المسيحية، ولو كان له اناس قوامون لسهل علينا اشكال معرفة السبب في تقدمه القريب، فاننا

شاهدنا الملك (شارلمان) يستصحب معه على الدوام في حروبه ركبا من القسس والرهبان ليباشروا بفتح الضمائر والقلوب بعد ان يكون هو قد باشر فتح المدائن والاقاليم بجيوشه التي كان يصلي بها الامم، حربا تجعل الولدان شيئا، ولكن لا نعلم للاسلام (مجما دينا) ولا رسلا وراء الجيوش ولا رهينة بعد الفتح، فلم يكره احد عليه بالسيف ولا باللسان، بل نخل القلوب عن شوق واختيار، كان نتيجة ما اوبع في القرآن من مواهب التأثير والخذ بالالباب»!

من تجربة المجتمع الغربي :

«لقد انحلت الاسرة باستخدام المرأة في الاعمال العامة، وتبين ان كثرة الجرائم في امريكا وسبب الازمات العائلية فيها هو ان الزوجة تركت بيتها لتضاعف نخل الاسرة، فزاد الدخل، ولكن انخفض مستوى الخلق. كما ان انطلاق المرأة نحو العمل اورث الحضارة الغربية مشكلات مخيفة، والفقد المرأة نفسها الكثير مما اخصت به، فقد انهكتها المهنة، وتدبير المنزل والاطفال، واصبحت مخلوقا جديدا لا هو رجل ولا هو امرأة».

الخضوع هو الفقر :

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر وبينى وبين المال شيخان حرما على الغنى : نفسي الابية والذهر اذا قل هذا اليسر ابصرت دونه مواقف خبير من وقوفي بها العمر

القدس :

بعثت اوربا جنودها الصليبيين، وقذفت بهم لفتح فلسطين، وطع عليهم صلاح الدين الايوبي وحرص المؤمنين على القتال، وانقض بهم على الاعداء، واستنهد بيت المقدس في تشرين الاول سنة 1187 م، وخرج الصليبيون مخذولين عن بيت المقدس، بعد ان استولوا عليه نحو قرنين!!

اللهم أهد ثقيفا ..

حاصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطائف اكثر من عشرين يوما، فلما استعصت على المسلمين امر النبي - صلى الله عليه وسلم - اصحابه بالرحيل، فقال له قائل منهم : يا رسول

الله ادع الله على ثقيف - أي على اهل الطائف - فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه قائلا : اللهم اهد ثقيفا واثم بهم مسلمين!!

لا تغلوا صدق النساء ..

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :

لا تغلوا صدق النساء، فانها لو كانت مكرومة في الدنيا او تقوى في الآخرة كان اولاكم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - ما اصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة من نسائه، ولا اصدقت امرأة من بناته اكثر من ثلثي عشر اوقية - أي قريبا من خمسمائة درهم»!!

امانة :

صعد عمر بن عبد العزيز المنبر بعد ان بويع بالخلافة فقال : ايها الناس اني - والله - لم التمس هذا الامر في سر ولا علن. ومن كره ذلك فقد خلعت بيعتي من عنقه، فبايعوا من شئتم، فضج الناس وقالوا : لا نبايع غيرك ثم قاموا يبايعونه من جديد، فأطمأنت نفسه الى هذه البيعة الشرعية، ثم خلا في مصلاه يبكي ويتحمل والمسلمون فرحون، فقالوا له : يا ابن عبد العزيز، ما يبكيك؟ قال انني حملت امانة هذه الأمة، فأنا ابكي لمن حملت الامانة عنهم : ابكي للفقير الجائع، وابن السبيل الضائع، والمظلوم المقهور وطى العيال حيث علمت اني مسؤول عنهم وعن غيرهم من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فاشفقت على نفسي، وبكيت لثقل هذه الامانة !!

وجدت فيها ثلاث نعم ...

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (ما اصابتنى مصيبة الا وجدت فيها ثلاث نعم) : الاولى : انها لم تكن في بني والثانية : انها لم تكن اعظم مما كانت، والثالثة : ان الله يجازي عليها الجزاء الكبير ثم تلا قوله تعالى (اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون).

بين العقل والعلم :

علم العليم وعقل العاقل اختلفا من ذا الذي منهما قد احرز الشرفا فالعلم قال انا احرزت غايته والعقل قال : انا الرحمان بي عرفا فالصحيح العلم الفصاحا وقال له باينا الله في فرقانه اتصفا فبان للعقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

تعديلات في نص الأنجيل ..

تنوي دائرة النشر في جامعة «أكسفورد» اصدار طبعة منقحة من الانجيل من اجل مواكبة جماعات التصحيح اللغوي التي بدأت في اروقة الجامعات الامريكية.

تتضمن الطبعة الجديدة - المزمع اصدارها هذا الشهر في الولايات المتحدة تحت عنوان «العهد الجديد والمزامير» - تصحيحا لاطع الماضي وفق مناهج حركات التصحيح اللغوي.

ويقوم ست محررين معاصرين بمعالجة الكلمات والمصطلحات التي كانت جزءا من تعبيرات الانجيل لزمان طويل وفق تصورات جديدة لا تثير دعاة المساواة والحركات الانثوية الناشطة في الغرب.

وحسب «الاتكيت» اللغوي الجديد للانجيل فان كلمة الرب لم تعد تشير الى المذكر، وانما تحمل دلالة «الاب» و«الام»، المناسبة للجنسين، وحذفت الاشارات المتعلقة بدور اليهود في قتل المسيح، او بتعبير آخر لم يعد اليهود مسؤولين عن قتل المسيح وفق التصورات النصرانية القديمة.

وتحولت المتاحية الانجيل التي تبدأ بها الصلوات النصرانية والقائلة : ابانا الذي في السماء» الى «ابانا امنا الذي في السماء» وازيلت اشارات قتل اليهود للمسيح، التي استخدمت في الانجيل مجازيا للاشارة الى «الشيطان» بكلمات اخرى حافظا على مشاعر السود الامريكيين.

ووفق المفهوم الجديد فان كلمة «الرب» اعتبرت انها تتضمن معاني شوفينية الرجل، الاستعمار، والاستغلال، لذلك جاء استخدامها متحفظا وعند الضرورة فقط ...

تأسيس اتحاد مسلمي روسيا ..

عقد في العاصمة الروسية في 1-2 سبتمبر 1995 م المؤتمر الاول لاتحاد مسلمي روسيا بمشاركة مندوبين من 60 منطقة في روسيا الاتحادية. حضر حفل الافتتاح عدد كبير من ممثي الهيئات الدينية والاجتماعية والمسؤولين في الدولة وزعماء بعض الاحزاب، وجاء في موضوعات برنامج الاتحاد ان المسلمين في روسيا يفتقرون الى منظمة تدافع عن مصالحهم السياسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية. ويدعو الاتحاد الى التعايش بين جميع الطوائف واحلال الوفاق والعدالة الاجتماعية، وازالة العوائق التي تحول دون أداء المسلمين لفرائض دينهم، ومطالبة السلطات بالعمل على تعليم اصول الدين في المدارس وارسال البعثات الدراسية الى الدول الاسلامية وتعليم اللغات القومية واللغة العربية، وفي مجال السياسة الخارجية يدعو الاتحاد الى اقامة علاقات متينة مع قادة الدول الاسلامية في «كومونولث» الدول المستقلة والشرق الاوسط وآسيا والاريفيقيا وجذب المستثمرين الى توظيف اموالهم في المناطق الاسلامية في روسيا قبل غيرها. ويؤكد الاتحاد فكرة بقاء روسيا كدولة موحدة وقوية يحتل فيها المسلمون المكانة الجديرة بهم في هيئات سلطة الدولة.

وقد أكد احمد خالدوف الامين العام للاتحاد في تقريره الى المؤتمر على ان الاتحاد ليس موجها ضد احد او طائفة اخرى، بل يرمي الى توحيد كلمة المسلمين وحماية مصالحهم. وقال ان الصحافة العالمية تصور المسلمين كمعترفين وارهابين لكن الواقع يظهر زيف هذه المزاعم.

استدراك خطأ

صدر في العدد 698 من جريدة «ميثاق الرابطة» مقال بعنوان «مسألة في التوليج» منسوب الى الاستاذ عبد القادر الطود عضو الرابطة فرع مدينة «القصر الكبير» والصواب ان المقال من اعداد فضيلة العلامة الاستاذ الحاج بوسلهم العسري عضو رابطة العلماء - فرع «القصر الكبير» فمعدرة

أخبار
إخبارية

الكلمة الطيبة ...
اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً.

إعداد للاستاذ: الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث
الخاص والأربعون

أيها الأخوة

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وأنزل الله عليه الحلال والحرام وحج عليه السلام نزلت هذه الآية الكريمة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، فقال رجل من اليهود لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين في كتابكم آية عظيمة تقرأ وإنما لو أنزلت علينا لا اتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال له سيدنا عمر: وما هي هذه الآية فقال له هي: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فقال سيدنا عمر رضي الله عنه: إني أعلم اليوم الذي أنزلت فيه، وأعلم المكان الذي أنزلت فيه لقد كان الزمان يوم الجمعة وكان المكان جبل عرفة حيث يقف الحجاج وعمار بيت الله تعالى وهناك رواية عن النسائي تقول: إن الآية الكريمة نزلت ليلة الجمعة وسواء نزلت يوم الجمعة أو ليلةها فالوارد في السنة أن ليلة الجمعة هي الليلة الغراء أي المشرفة وأن يوم الجمعة هو اليوم الأزهر أي المشرف كذلك وقد ذكر العلماء أن الرحمة تبدأ في النزول من مغرب يوم الخميس إلى مغرب يوم الجمعة ولذلك يملأ العباد هذا الوقت كله انقطاعاً إلى الله وإيماناً بالطاعة والعبادة يجارون فيه إلى الله تعالى بملازمة تلاوة القرآن وقراءة الأوراد وبعد نزول هذه الآية الكريمة في يوم الحج الأكبر بكى سيدنا عمر رضي الله عنه فقيل له وما يبكيك؟ قال بكيت لمفارقة هذا النبي الكريم وهذا الرسول العظيم. لأنه جاء لتبليغ رسالة الإسلام وقد تمت بشهادة هذه الآية، أيها الأخوة التحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى بعد مضي واحد وثمانين يوماً من نزول هذه الآية وبعد تبليغ هذه الآية التي كان يقول وهو يبلغها: اللهم اني قد بلغت اللهم... فأشهد فيبلغ القرآن للحاضرين معه وهم الصحابة رضوان الله عليهم وبلغه لنا بعده لقول الله تعالى على لسانه (لأنذركم به ومن بلغ) جزى الله عنا سيدنا محمداً خيراً كما هو أهله قال أهل الأسرار: من قرأ هذه الجملة مرة واحدة أتعب أربعين ملكاً أربعين صباحاً من كتابة حسناتها وتعود إلى الآية الكريمة التي جعلناها عنوان هذه الكلمة الطيبة فتقول نزلت الآية الكريمة يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم ركب على ناقته التي تسمى العشيء والمراد بالدين معظم الفرائض تحليلاً وتحريماً قال الإمام القرطبي لم يظف مع المسلمين في هذه السنة مشرك وما طاف بالبيت عربي، وحيث إن الطاعات كلها دين وإيمان وإسلام فالذين صلوا وتشهدوا في صلواتهم والذين زكوا ووفوا بما طلب منهم في زكواتهم والذين صلوا وصبروا في صومهم وقيامهم والذين جاهدوا في سبيل الله وملازمة ما يقتضيه الجهاد من مصابرة ومعاناة والذين اعتصموا وهم في بيت الله الحرام ولم يكونوا قد حجوا وأتوا في صدق وإتقان بمناسك الحج فلما حجوا في ذلك اليوم يوم الجمعة المبارك مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنزل الله عليهم قوله تعالى في ذلك الموقف العظيم الذي يرأسه مولانا رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) قال الإمام القرطبي وتفسير ذلك أي أعلمتكم برضائي بالإسلام لكم ديناً.

والى حديث لاحق بحول الله.

رابطة الأدب الإسلامي وترشيح أنور الجندي لجائزة الملك فيصل العالمية

قررت رابطة الأدب الإسلامي العالمية ترشيح الكاتب الإسلامي المعروف الأستاذ أنور الجندي لجائزة الملك فيصل العالمية لعام 1415 هـ لخدمة الإسلام.. وهي الجائزة التي تمنح سنوياً لعدد من الأشخاص الذين قدموا خدمات جليلة للإسلام ولهم جهود غير عابئة في نفع البشرية والمسلمين بصفة خاصة. وتعد جائزة الملك فيصل التي تمنح للأشخاص وليست للمؤسسات من أكبر الجوائز التي تقدم في العالم، كما أصبح لها مكانة هامة في نفوس أبناء العالم الإسلامي بعدما فاز بها عدد كبير من خير رجالات الدعوة والفكر الإسلامي وعدد من العلماء البارزين على رأسهم فضيلة الشيخ محمد الغزالي الداعية المعروف وبتنافس أبناء العالم الإسلامي في خمسة فروع للجائزة وهي خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والأدب العربي والطب والعلوم.. كما يسمح لغير المنتسبين للعالم الإسلامي بالترشيح لتبليغ الجائزة في مجالي الطب والعلوم.

وعن حيثيات ترشيح الجندي للجائزة يؤكد المسؤولون برابطة الأدب الإسلامي فرع القاهرة أن الكاتب وهو مصري الجنسية قد ساهم خلال سنوات طويلة في خدمة الفكر الإسلامي. بما قدمه من العديد من الكتب والمؤلفات التي تكشف زيف المذاهب الهدامة مثل العثمانية والشيوعية والوجودية وغيرها من الفلسفات والنظريات الباطنة، كما ساهم من خلال مئات المقالات الإسلامية بالصحف والمجلات والدورية المنتشرة في العالم الإسلامي، في الكشف عن جذور الغزو الثقافي والفكري وفضح رموزه كما يعد الكاتب من أشهر الإسلاميين المتخصصين في الدفاع عن الإسلام والذود عن حوضه، حيث نذر قلمه لتتبع كل فكرة أو شخصية تهاجم الإسلام أو تعمل ضده، وذلك في المجالات الثقافية والفكرية والأدبية وكذلك في المجال الفني.. كما دعا الكاتب عبر كتاباته وآرائه إلى التمسك بالهوية الحضارية للمسلمين، ووقف بكل قوة ضد كل الدعوات التي تتبنى مسخ أو تذيب الهوية الإسلامية.

اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية

بدأت في جدة يوم الثلاثاء الماضي (12 سبتمبر) اجتماعات المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي برئاسة د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي. يناقش المجلس تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الخامس الذي عقد في العام الماضي في المغرب، والأعداد للمؤتمر السادس الذي تقرر عقده في اندونيسيا لتلبية لدعوة الدكتور ترمذي طاهري وزير الشؤون الدينية الإندونيسي. الجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية دعت إلى إقامة مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية واحتضنت أمانيته العامة ومؤتمراته الأربعة السابقة.

برنامج لتوزيع الغذاء والخدمة الاجتماعية في «نيوجيرسي» بأمريكا

بدأ المركز الإسلامي في ولاية «نيوجيرسي» بأمريكا بتنظيم برنامج لتوزيع الغذاء على المحتاجين والمساكين في مدينة «نوروك» بالولاية، ويدعى البرنامج «تطوير المجتمع الإسلامي» علماً أن المركز يحصل على الغذاء والسلع من الحكومة. كما تم انشاء قسم للخدمة الاجتماعية في المركز الذي ينشط بين أوساط المسلمين السود في «نوروك» وأيست أوراند و«أرفنجتون» حيث يستقبل المركز المشربين ومدمني المخدرات والخمور وبعد ذلك يقوم المركز بتوجيه الناس إلى أماكن للمأوى أو مراكز النظافة والاستشفاء والاستفادة من تلك في جهود الدعوة إلى الله.

علم الجبر والمقابلة ...

علوم
ومعارف

بين واحد وواحد تعين فالعمال والجذر يزول ابهامه بمعاملة العدد ويتعين. والعمال وأن عمال الجذور يتعين بعدتها وأن كانت المعاملة بين واحد وأثنى أخرجه العمل الهندسي من طريق تفضيل الصرف في الأثنى. وأكثر ما انتهت المعاملة عندهم إلى ست مسائل لأن المعاملة بين عدد وجذر أي شيء ومال مفردة أو مركبة تجبى ستة. ومنفعة استعمال المجهولات العددية إذا كانت معلومة العوارض ورياضة الذهن. وأول من كتب هذا الفن أبو عبد الله الخوارزمي وبعده أبو كامل شجاع بن اسلم وجاء الناس على اثره فيه وكتاب في مسائله الست من أحسن الكتب الموضوعية فيه. (من كتاب أجد العلوم للفنوجي بتصرف)

ويسمى الحاصل من الضرب بالقياس إلى العدد المذكور مالا في هذا العلم، فإن كان في أحد المتعاملين من الأجناس استثناء، كما في قولنا عشرة الأشياء يعدل أربعة شيئاً. فالجبر رفع الاستثناء بأن يزداد مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة، كأنه يجبر نقصانها، أو يزداد مثل المستثنى على عدله كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على أربعة أشياء حتى تصير خمسة. وأن كان في الطرفين أجناس متماثلة فالمقابلة أن تنقص الأجناس من الطرفين بعدة واحدة. وقيل هي تقابل بعض الأشياء ببعض على المساواة كما هو المثال المذكور، إذ قوبلت العشرة بالخمسة على المساواة. وسمى العلم بهذين العملين علم الجبر والمقابلة لكثرة وقوعهما فيه. قال ابن خلدون: فإن كانت المعاملة

اليه. وثانيتها: الشيء، لأن كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء، وهو أيضاً جذر لما يلزم من تضعيفه في المرتبة الثانية. وثالثها: المال وهو مربع مبهم وما بعد ذلك فعلى نسبة الأس في المضروبين. ثم يقع العمل للفروض في المسألة فيخرج العمل المفروض إلى معاملة بين مختلفين أو أكثر من هذه الأجناس فيقابلون بعضها ببعض، ويجبرون ما فيها من الكسر حتى يصير صحيحاً، ويحطون المراتب إلى أقل الأسس أن أمكن حتى يؤول إلى الثلاثة التي عليها مدار الجبر عندهم وهي العدد والشيء والمال. وتوضيحه أن كل عدد يضرب في تفسير يسمي بالنسبة إلى حاصل ضربه في نفسه شيئاً في هذا العلم ويفرض هناك كل مجهول يتصرف فيه شيئاً أيضاً

هو من فروع علم الحساب، لأنه علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية بمعالمتها المعلومات مخصوصة على وجه مخصوص. ومعنى الجبر زيادة قدر ما نقصد من الجملة المعاملة بالاستثناء في الجملة الأخرى لتتعادلا. ومعنى المقابلة إسقاط الزائد من إحدى الجملتين للتعادلا. وبيانه أنهم اصطحوا على أن يجعلوا للمجهولات مراتب من نسبة تقتضي ذلك بطريق التضعيف بالضرب. أولها: العدد لأنه به يتعين المطلوب المجهول باستخراجه من نسبة للمجهول

«ولكم في رسول الله أسوة حسنة»

الدكتور ميزان حدو بناصر
عضو الرابطة ورئيس شعبة
الفقه والقانون بكلية
الشريعة بفاس

فرو رأيكم» وبالمقارنة بين سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وسير غير، من الرسل وهم صفوة ولد آدم عليهم من الله أزكى السلام، يثبت ويتبين ان سيرته هي الوحيدة التي يمكن وبصحة اتخاذها قدوة حسنة في الحياة.

وفي هذا الصدد نذكر اشهر رسل الله السابقين على رسالة خاتم الانبياء والمرسلين ذلك هو عيسى ابن مريم عليه السلام.

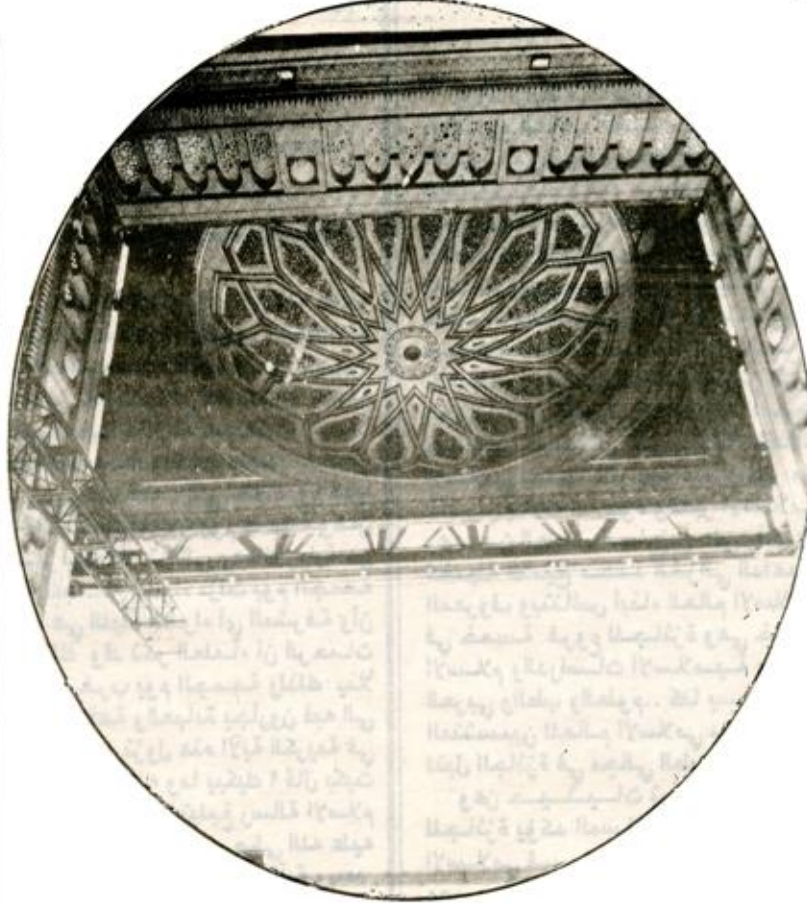
لقد كان الذائع الى وقت قريب ان المعلومات التي وصلتنا عنه تتعلق بثلاث سنوات الاخيرة من عمره الذي لم يتجاوز ثلاثا وثلاثين سنة، ثم اثبتت الدراسات الفاحصة الحديثة كما تصرح دائرة المعارف البريطانية في طبعتها الرابعة عشرة، بأن كل ما وصلنا من معلومات عن عيسى ابن مريم عليه السلام يتعلق بالخمسين يوما الاخيرة من حياته.

اذا كان هذا هو مبلغ ما انتهى اليها من معلومات عن سيرة هذا الرسول الكريم الشهير فكيف بالذين يلقون عنه اتباعا وشهرة وهذه ترجمة لنص مقتبس من دائرة المعارف البريطانية طبعة عام ألف وتسعمائة وخمسة وسبعين للميلاد في الصفحة مائة وخمس وأربعين «انه من الصعوبة بمكان ان تكتب عن عيسى سيرة يطمان الى صحتها وانه ليس شيء من المصادر المتعلقة بحياته وعمله ما يمكن تتبع سنده الى عيسى نفسه، انه لم يترك كلمة واحدة مكتوبة» وقد يفيد ان نقرر ان عيسى عليه السلام كان كاتباً قارئاً.

ثم إن المعلومات التي وصلتنا عنه تتعلق بجانب الروحانيات والحياة انما تنهض بجانبها المادي والروحي على السواء.

أما سيرة محمد بن عبد الله (ص) فيكفينا ان نقول: «إننا نعرف عن هذا الانسان الكامل كل ما يتعلق به من اقوال والمعال واحوال مما يجعل كل انسان سوي الفطرة طيب النفس كامل العقل ناضج الفكر نقي الصدر مهما كان ميدان تخصصه وفي حدود طاقته في هذه الحياة ان يتخذ قدوته الحسنة، وكله سعادة وغبطة، بل أمل ورجاء في توفيق الله له ليتمكن في مجاله من محاكاة هذا الرسول الكريم والنبي الاسوة في الجانب من سيرته العطرة، سواء أكان ذلك الانسان أبا أو زوجا أو جدا أو عائل أسرة أو إماما أو قاضيا أو قائدا أو حاكما أو جنديا أو عابدا مصليا أو مزكيا أو متصدقا أو صائما أو حاجا أو معتبرا أو قارئاً للقرآن أو كبير قوم وسواء أكان منتصرا أو منهزما، أو كان غنيا أو فقيرا محاطا بأوليائه أو اندس بينهم خصومه كما هو الحال بشأن اليهود اولاء، والمنافقين ثانيا.

إن كل إنسان سليم الفطرة يرغب في سعادة الدارين يجد في رسول الله عليه افضل الصلاة وأزكى السلام المثل الاعلى الذي يحتدى، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



قبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تأثرهم بخلقه العظيم الذي يستحيل معه التقول على الله فيما بلغه عنه، وقد قال تعالى في سورة القلم: «إنك لعلى خلق عظيم» ولا يعرف الشخص أحد الا زوجه فالاقرب فالاقرب من المحنكين به.

وقد قام اولئك المحبطون به بحفظ وتسجيل ورواية كل ما يصدر عنه من اقوال وافعال واحوال، وبذلك تفررت سيرته بين سير العظماء بان ظاهرها كباطنها، فليس فيها شيء واحد غير واضح الملامح، ويكفي ان يقال بان زهاء ثلث هذا الدين إنما وصل عن طريق أزواجه (ص)، وخاصة السيدة عائشة رضي الله عنهن جميعا، ولقد ذكر الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ عن السيدة عائشة (ص): «كانت اكبر فقهاء الصحابة، وكان فقهاء اصحاب رسول الله يرجعون اليها. ويروى عن قبيصة بنت ذؤيب قالت: «كانت عائشة أعلم الناس يسألها اكابر الصحابة، وقال ابو موسى: ما أشكل علينا اصحاب محمد (ص) حديث قط فسالنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما، وقال حسان: ما رأيت احدا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال وحرام ولا بشعر، ولا بحديث العرب ولا بالنسب من عائشة (ص)».

وفي مجال حرص الصحابة على حفظ وتسجيل ما يصدر عنه (ص) نذكر صحيفة الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص تلك الصحيفة الصادقة المكتوبة في حياته بأمر منه عليه الصلاة والسلام.

ولا يفوتنا ان نذكر قول عروة بن مسعود الثقفي الذي بعثته قريش الى رسول الله في أمر الحديبية سنة ست من الهجرة حيث عين موقف الاصحاب من محمد (ص) ومكانته عندهم فرجع الى قريش قائلا: «يا معشر قريش: إني قد جئت كسرى في ملكه، وقبصر في ملكه والنجاشي في ملكه، وإني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه، ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء ابدأ،

فقد قال وهو الصادق المصدوق: «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»، ثم ان هذه السنة المطهرة التي لا تنقسم بحال من السيرة الشريفة محفوظة بعناية الله تعالى الذي هيا لها طائفة من المهتمين الذين رفعا معالم النقد العلمي البناء، وهم اساتذة البشرية في مجال البحث العلمي فعلم مصطلح الحديث هو أحد ثمار أعمالهم الشهيبة، ولم تعرف الانسانية نظيرا من قبل ولا من بعد في نقد الرجال والمتون، ولا غرابة في ذلك فقولته عليه الصلاة والسلام وحي، قال تعالى: «وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى»، فلا بد من حفظه كما حفظ القرآن الكريم.

ولنتيجة العناية بالسنة والسيرة على السواء أصبح بين يدي البشرية مات الآلاف من الاحاديث ميزها اولئك الرجال وبيينوا برجة كل منها صحة وضعفا ووضعاء.. وما عمل الامام الجليل امير المؤمنين في الحديث البخاري (ص) في أصبح كتاب بعد كتاب الله تعالى الا ابلغ دليل على عناية المسلمين باحاديثه (ص) وتحريهم الدقة في شأنها، وما أكثر السائرين على نبيه عبر التاريخ، وهم الحفظة الحماة الورثة الذين هياتهم العناية الربانية امتدادا لمعجزة المصطفى عليه الصلاة والسلام حتى يرث الله الارض ومن عليها.

3 - السيرة النبوية :

إن سيرة خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله (ص) هي السيرة الوحيدة الكاملة تاريخيا وعلميا وعمليا، اما انها كاملة فهي لا تترك صغيرة ولا كبيرة من حياته الا شملتها، اما انها الوحيدة تاريخيا فقد شهد التاريخ بصحتها، اما انها علمية فقد خضعت لنقد وتحصيص شديدين منقطعي النظر، اما انها علمية فاقواله وافعاله واعماله متطابقة عليه الصلاة والسلام وما سبق أهله واصحابه الى تصديقه الانتيجة

هذه اول مشاركة متواضعة نتشرف بها استجابة لرغبة شيخنا العجول سماحة الوالد الكبير، الأستاذ العلامة الحاج أحمد بن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب أطال الله بقاءه وبارك في عمره خدمة للعلم والعلماء، إذ بحثنا دائما للعمل على تنوير الصحافة الاسلامية بربوع مملكتنا الغالية بتزويد صحيفة الرابطة بكل ما من شأنه ان ينهض بالتوعية الدينية والوطنية على لسان ميثاقها وفق الاهداف المرسومة لها من قبل راعيها الرائد عالم الملوك ومالك العلماء أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله ونصره.

وانطلاقا من هذا نستهل مشاركتنا بوقفه مع السيرة العطرة لسيد الانام (ص) في قتل الآية الكريمة «ولكم في رسول الله أسوة حسنة».

من المعلوم بالضرورة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة للمسلمين في مختلف مجالات الحياة وما اشتملت عليه من فئات المجتمع وطبقاته.. فما سر شمول شخصيته عليه الصلاة والسلام للحياة البشرية المثلى مما أهله ليكون أسوة لها حتى يرث الله الارض ومن عليها؟

للإجابة على ذلك، وللإطلاقة على جوانب من تلك الخضم الزاخر الذي لا تحده حدود ولا يدرك كنهه محتوياته.. نستحضر مواقف من كتاب الله وسنة رسوله (ص) وسيرته الحميدة على ما يلي:

1 - خلق سيدنا محمد عليه افضل الصلاة يتمثل في القرآن الكريم كما وصفته زوجه أمنا عائشة (ص) «كان خلقه القرآن» والقرآن الكريم قد بين كثيرا من خصائص وشمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام، وجوانب من حياته، وهو الكتاب السماوي الذي لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل رب العزة بحفظه فقال جل من قائل «إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون» الحجر آية 9، فمعنى ذلك العلم القطعي التام بكل ما ورد فيه عن تلك الشخصية المتفردة في العظمة والكمال، وعلم ذلك كل من عرفه ودرس القرآن الكريم ولو كان مكابرا عنيدا من نزول الوحي الى ان يأتي أمر الله.

2 - السنة المطهرة: وهي اقوال الرسول (ص) وافعاله وتكثيراته وصفاته، وقد فصلت ما اجمل في القرآن الكريم ووضحت غامضة وبيئت مبهمه. وقيدت مطلقه، وخصصت عامه.. وقال عز وجل في هذا الشأن في سورة النحل: «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون»، فكل ما صدر عن رسول الله من اقوال وافعال وما اتخذه من مواقف وما عاشه من تجارب واحوال كل ذلك موضع لشخصيته مبين لسيرته، وللإشارة الى مظهر من مظاهر القرآن الكريم نستحضر قوله تعالى في سورة الاحزاب «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» ان الدارس المنصف عندما يتدبر العوامل التي هياها الله جل علاه لتتحقق بها قدوة المصطفى للبشرية الى الانسانية الحقبة التي تسعد بها في الحياة الابدية وكذلك نتاجها حتما ان ثمة سيرة واحدة في هذه الدنيا هي التي يمكن اتخاذها أسوة حسنة.

بحث فاز بالجائزة الثانية للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام ابي حنيفة، وهذه المسابقة نظمت بمناسبة عيد الولد النبوي الشريف.

مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة وطريقته في ترتيب الحديث وتدوين الفقه..

القسم الاول :

إذا كان الحق سبحانه قد رفع أقدار الرسل أمناء الوحي لأنهم خلاصة العالم كالزبد المعوض فأعدهم لتطهير النفوس عما يخلد لها إلى الهوان، وأرشاد الخلق إلى ما يفر بهم من طاعة الرحمن، فقد أعد عدة ثمانية لخير العالم وهم العلماء ورثة الأنبياء، أعلام عظماء على الطريق الهدى ساروا، نهلوا العلم من مناهله واستضاءوا بساطع سراج الحق، فدان لهم وألبسهم حلل الزاهية وخلع عليهم حكمه ووقاره، جعلوا منه أنفحة ومن التوحيد أرشده ومن الخير أعمه، ودونوا قللاً المجد علماً تستقى الاجيال منه فضائل الاعمال وبه تنمو حدائق جنات يانعة، صبروا على تحصيله وربطوا عند حصونه وتحملوا تبعاته..

نعم هم العلماء ورثة الأنبياء والمنفذون للتشريع، رسل القدرة ومظاهر الإرادة التكوينية، عظماء الرجال الاعلام، إذ يدور على محور أعمالهم التاريخ العام بجوهره وجلائل الأعمال بميزاتها الخالدة، وهم الذين تزيد ارسطو القاطبة ميمهم على ارسطو القاطبة الزمان والمكان، للعلماء والأئمة الاعلام زمان ومكان غير ما للعموم! وفي أكنة العظمة العظمى وفي أبدية الدهر يراقبونه في الخلود ويزيدون عليه باختصاصهم وعلمهم! وما يتمسى مع البيان كدليل على وضع ائمتنا الاعلام وضعا اعز واشرف بيد القدرة الحكيمة لارتقاء صوالم البشر والنهوض بهم إلى سمو المدارك ورفي اسباب المعاش بترقية العلوم المتأنية بواسطتهم - لذلك يندفع البشر نحوهم عن عاطفة وحب غريزي وارتياح تام، لأن العلماء الأئمة المجتهدين يملكون الفضيلة ويضيقون للناس المسالك ويرشدونهم إلى طريق الخير والصالح وهذا ما يحكم به الوجدان وتشهده البصيرة ويقطع به المتصوف ويدعن له البشر ويمليه التاريخ!

وهكذا دعانا داعي البحث العلمي لتلبية دعوة الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي والمساهمة في المسابقة العلمية حول الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان احد الأئمة الاربعة المجتهدين وذلك بمناسبة مرور اثني عشر قرنا ونصف على وفاته.

فهو الفقيه الحر المستقل الانساني في تفكيره ونزعاته وأرائه، ازداد بالكوفة سنة 80 هجرية وتوفي ببغداد سنة 150 هجرية، كان في عصره بعض الصحابة وكبار التابعين، وكثيرا ما كان أبو حنيفة يجلس في حلقة المتكلمين بمسجد الكوفة إلى جانب حلقات الفقه والنحو والشعر، ثم تحول إلى الفقه بعد أن عرف كثيرا من مسائل علم الكلام وبلغ مبلغا كبيرا «قوة في المناظرة» في التفكير ودرية على الاسلوب العقلي وقدرة في المنطق.

ودرس أبو حنيفة الفقه في مدرسة الكوفة التي كان علي رأس رجالها من قبل عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب، ومن تلاميذها علقمة بن قيس

النخعي وحماد بن أبي سليمان الأشعري الذي أخذ عنه أبو حنيفة أكثر علمه، حيث كان لحماد حلقة كبيرة في مسجد الكوفة يستفتى بها فيفتى، ويسأل في المسائل والحاجات فيجيب، وقد سمع أبو حنيفة الفقه عن عطاء بن أبي رباح وهشام بن عروة وغيرهما لكنه أكثر من سماع حماد حيث لزمه ثمانية عشر عاما لأعجابه بالرجل العالم، وهو الذي قال فيه: «حماد أعلم من رأيت».

وكان أبو حنيفة يناقش استاذاه ويجالسه ويقول: «لزمته حمادا لزوما ما أعلم احدا لزمه مثل ما لزمته، وكنت أكثر السؤال لربما تبرم مني ويقول: «يا أبا حنيفة قد انتفخ جنبي، وضاق صدري» وقد استطاع أبو حنيفة ان يسد فراغ استاذاه حماد بعد موته، وظل بعده يعلم الناس ويفتي، وقد أعلن خطته الفقهية التي التزمها: يأخذ بكتاب الله تعالى، فإن لم يجد ما يفتي به أخذ بسنة رسول الله (ص) فإن لم يجد أخذ بأقوال الصحابة، فإن كانوا مختلفين اختار من أقوالهم ولا يخرج عنها.

ومع انصرافه للعلم لم ينقطع من التجارة حيث كان يختلف إلى الاسواق يتاجر حتى أصبحت التجارة مرتزقة إلى ان مات، فكان يستثمر متجره وكان له شريك يعاونه وقد اعتمد عليه في الاشراف عليه، ثم هو يختلف إلى السوق في طرف من النهار ليعرف سير المتجر واستقامة احواله وعدم خروجه عما يوجبه الدين في الاتجار.

وهكذا نجد رأيه في العقود التجارية ضمن وأمتن حيث يمتاز بفقهه بظاهرتين اختلفتا به: إحداهما أن آراءه في العقود التجارية اسلم الآراء في الفقه الاسلامي، لأنها آراء تاجر يصف في الاسواق، ويعرف مواضع الامانة ومواضع الخيانة في معاملات التجار وما يدفع به أسبابها.

والثانية انه كان أكثر الفقهاء المسلمين ميلا إلى الحرية الشخصية، فقد كان رجلا حرا يقدر الحرية في غيره كما يقدرها في نفسه، فهو لا يسمح لقاض أو غيره أن يتدخل في حرية الناس الشخصية ما دام العقل قد توافر، وما دام التصرف لا يضر فيه لاحد، ولم يستبح الشخص حرمة من الحرمات!!

إن النظم الانسانية القائمة والغابرة تنقسم في اتجاهاتها إلى نظم تغلب فيها النزعة الجماعية التي تعطي للجماعة ممتلئة في الدولة حق التدخل في شؤون الأفراد، وإلى نظم أخرى تتجه إلى تنمية الإرادة الشخصية وتوجيهها بوسائل التربية والتهديب، ثم لا تترك حبلها على غاربها، وكان أبو حنيفة يتجه إلى النظام الثاني، ولذلك انفرده من بين فقهاء المسلمين باطلاق حرية المرأة في اختيار زوجها من غير تدخل وليها، ولا يتدخل إلا إذا أساءت الاختيار بالفعل بان تزوجت غير كفى، فهو لا يمنع لتوقع الاساءة ولكن يبيح التدخل عند وقوع الاساءة بالفعل.

وانفرد الامام الاعظم من بين فقهاء الدنيا من عصر الاسلام الاول إلى اليوم، بمنع الحجر على السفيرة الذي يبدن ماله

أعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء
مكلف بمهمة بمديرية الوثائق الملكية
عضو رابطة علماء المغرب

ما دام عاقلا مدركا، لأن الفقيه الحر رأى أن الحجر عليه قد يكون فيه حفظ ماله، ولكن فيه إهدار حريته وشخصيته وخير له أن يكون ذا إرادة وحرية شخصية ولا مال له، من أن يكون له مال ولا كرامة ولا شخصية له، والعمل القضائي يدل على سلامة نظره، فما رأينا سفيها لوحظ عند الحجر مصلحته بل يغلب في الدعاء قصد الكيد والأذى ويقرر رضي الله عنه، ان كل انسان حر فيما يملك، لا تفيد ملكيته إلا الاوقاف، لأنها تنافي حرية المالك فيما يملك.

لقد كان «القياس» من عمد التشريع في فقه أبي حنيفة، وكان من خطته في الاجتهاد الاقتصار من الحديث على المعروف المشهور الذي عرفه عامة الفقهاء.. فكان لا يأخذ الخبر عن رسول الله (ص) إلا اذا كان خبر عامة عن عامة، أو خبر اتفق فقهاء الامصار على العمل به، أو روي الحديث عن رسول الله في جمع من الصحابة فلم يخالفه احد لأن هذا يكون بشابة الحديث الذي رواه جماعة، وقد أدى تشدده في الحديث إلى التوسع في القياس والاستحسان، كذلك كانت طريقته في الاستنباط.. فيما قاله عن نفسه: «إني أخذ بكتاب الله اذا وجدته، فما لم أجده فيه بسنة رسول الله (ص)، والآثار الصحاح التي فسحت في أيدي الثقات، فإذا لم أجده في كتاب الله ولا سنة رسول الله (ص) أخذت بقول اصحابه من شئت وأدم قول من شئت ثم لا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، فإذا انتهى الأمر إلى ابراهيم النخعي وابن سعيد بن ذوالشعبين واب المسيب والحسن البصري.. الخ فلي ان اجتهد كما اجتهدوا».

وقد ساعد ابا حنيفة على اتجاهه نحو القياس سرعة خاطره وعبقريته وقوة حجته، وقد مهر في القياس وطبقه على شكل واسع تطبيقا كان له اثره الكبير في الفقه، وخرج أبو حنيفة على الناس بمذهب جديد ظهر فيه أثر العقل بكثرة استعمال «الرأي» و«القياس» وبمقدرة عظيمة في «الاستنباط» وبتقريب الفقه إلى الأذهان.

وكان لهذا الاتجاه اثره في انقسام الناس إلى مؤيدين ومعارضين، فهناك العراقيون الذين ينتصرون لاستاذهم وامامهم.. وهناك اصحاب الحديث الذين يرون ان طريقته خطر على الدين، فشنع أهل الحديث عليه، وكان مذهب مبعثا لحركة فكرية كبيرة اقامها حوله رجال الحديث والفقهاء والمحدثون، وقد قالوا: «ما رأينا اجرا على الله من أبي حنيفة» وقد احصوا عليه مسائل كثيرة خالف مداني، والنخعي، ومسروق بن الاجدع ال وشريح بن الحارث الكندي، وابراهيم فيها الحديث منها:

قال رسول الله «للفرس سهمان وللرجل سهم» فقال ابو حنيفة «أنا لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن» وقال (ص): «البيعان بالخيار ما لم يتفارقا» وقال ابو حنيفة: «إذا وجب البيع فلا خيار» وقال هؤلاء: «إن أبا حنيفة استقبل الآثار واستدبرها برأيه» وكان لهذا الذي جرى أكبر الاثر في الفقه، كما نقده بعض الفقهاء والمحدثين في الحيل الشرعية التي توسع فيها حتى أصبحت بابا واسعا من أبواب فقهه وفقه غيره، وكانت في فقهه أكثر..

ولابن القيم الجوزية في كتابه «إعلام الموقعين» كلام كثير في قيمة الحيل والتشريع على التوسع فيها، وقد علل نقده بأن المحتال يفتح الطريق إلى الفاسد بحيله، وفي الكتاب جزء كبير من الكلام عن هذه الحيل وأقسامها والجائز كثيرة لذلك 5. منها وغير الجائز وأمثلة

والناظر في حيل أبي حنيفة يرى أنها جعلت للخروج من مأزق للتحايل على ابطال الحق أو أكل أموال الناس بالباطل وما إلى ذلك..!

يدوي ابن عبد البر في «الاستنقاء» هذا لرد لامامنا الاعظم ابي حنيفة حيث يقول: «هذا الذي نحن فيه رأي لا نجبر احدا عليه، ولا نقول يجب على احد قبوله بكراهية، فمن كان عنده شيء أحق منه فليأت به».

لقد أوتى ابو حنيفة استقلال في التفكير جعله لا يندمج بفكره في غيره، وقد لاحظ عليه ذلك شيخه حماد، فقد كان ينازعه النظر في كل مسألة، وقد كان كذلك طول حياته، لا يأخذ قولاً من غير مناقشة إلا ان يكون كتابا، أو سنة، أو فتوى صحابي، ولا يتبع احدا من بعد ذلك بل يقول قوله المستقل «هم رجال ونحن رجال» وقد دفعه استقلاله الفكري لأن يأخذ العلم من كل مصابره، غير تارك مصدرا أو شيئا لنطلته أو نزعته - فأخذ من أئمة آل البيت.. بل أخذ من بعض الذين قالوا في التشيع لآل البيت كجابر الجعفي، وكان يتمثل كل ما يأخذه في عقله وقلبه علما نقياً خالصا.

وقد كان عميق الفكرة لا يكتفي بالبحث في ظواهر الامور والنصوص، بل يسير وراء مراسيها الغربية والبعيد، فيبحث عن العطل والغايات ولعل ذلك العقل الفلسفي المتعمق هو الذي يتجه إلى علم الكلام في أول حياته العلمية ليرضي تلك النهضة العقلية، وان ذلك التعمق هو الذي دفعه لأن يدرس القرآن والحديث دراسة باحث عن العطل ليستخرج منها القياس، حتى اذا استقامت العلة الباعثة على الحكم في نظره اطرد القياس وفرض الفروض لتطبيقه!

كان حاضر البديهة، تجيبه ارسال المعاني متداخلة في وقت الحاجة اليها، فلا يفحم في جدال، ولا يخلق عليه في نظر، وله في تلك المناظرات العجيبة والاجابات المسددة التي تزوي على أنها من غرائب العقل المستبسط المدرك!

من أجل صحتك :

أتعرف فوائد الجزر الصحية والغذائية...!

يحتوي الجزر على 88 في المائة من وزنه من الماء، و9 في المائة مواد سكرية، و0.3 في المائة مواد دهنية. فيه مركبات عديدة مثل الكبريت، والمنغنيزيوم، والصوديوم، والكلور، وفيه مجموعة من الفيتامينات (أ، ب، ج).

تكمّن أهمية الجزر باحتوائه على طبيعة الفيتامين ألف (الكاروتين) بكثرة، ولذلك فهو يشكل أهم مصدر من مصادر الحصول على الفيتامين ألف، من هنا فإن فائدة الجزر الغذائية لا يستهان بها، فهو يساعد على النمو وترميم الجلد، كما أنه يساعد على بناء البروتينات والإنسجة، وهو حيوي جدا للرؤية، حيث يخطف الغشاوة الليلية، ويساعد على تحسين البصر، ولقد ورد في بعض المصادر أن الجزر يفيد في بعض آلام المفاصل، ويعدل عمل الغدة الدرقية. ويؤدي الجزر إلى نقاوة البشرة وصفائها، وتقوية الشعر والأظفار، ويحتوي الجزر على مادة البوتاسيوم بشكل وفير، لذلك فإن تناوله يعطي الدم حاجته اليومية من البوتاسيوم، فنقص البوتاسيوم في الدم يؤدي إلى اضطرابات متعددة مثل عصب المزاج وضيق النفس، واضطراب الرؤية، والميل إلى الخمول والنوم، والإعياء.

وتناول عصير الجزر على الريق كل صباح ينظم عمل الأمعاء، ويقوي الكبد والعين ويعطي لونا مشرقا للبشرة، كما أنه يساعد على الإفراز الكلوي وتنشيط الأبرار البولي.

ويعطي السكر الموجود في الجزر طاقة جيدة للرياضيين والشباب، والنساء الحوامل ولهذا لا ينصح المصابون بمرض السكري بتناوله. ويستعمل حساء الجزر في معالجة الإسهال لدى الأطفال، والجزر يساعد على تقوية مناعة الأغشية المخاطية التي تبطن كثيرا من أجهزة الجسم، خاصة الجهاز الهضمي، لذلك فهو يساعد مقاومة الجراثيم، كما أنه يساعد على تطهير الأمعاء منها.

بفضل تناول الجزر نيئا وغير مقشر لكي تبقى قيمته الغذائية عالية، فمعظم المعادن والفيتامينات تتركز في القشرة.

ولقد ظهرت في أمريكا حديثا بؤيرة الجزر وهي معبأة في كبسولات حافظة يمكن تناولها في أي وقت ومكان، وهي تعطي فائدة الجزر الطازج. ولقد استعمل الجزر في معاجين تجميلية كثيرة بهدف تغذية البشرة وحمايتها من التجعيد.

ويفيد الجزر في مرض البدانة. فيمكن للبدن اتباع حمية غذائية تعتمد على الجزر لفترة طويلة، لأنه لا يحتوي على المواد النشوية، أو المواد الدسمة المركزة، كما يساعد الجزر المرضى العصبيين على إعادة التوازن والاسترخاء.

مراكش للكسوس القديم

اعداد الاستاذ :

محمد النشبي

عضو الرابطة/ فرع العرائش

الميلادي على مدينة لكسوس من خلال آثار الحريق العائدة الى هذه الحقبة، والبابية على جميع المباني المنكدة، وبعد حدوث هذا الدمار وكنتيجة للالتحاق الإداري لشمال موريتانيا الطنجية بالاسقفية الاسبانية تخلى السكان عن المناطق المرتفعة بالنسبة متراجعين عبر المنحدرات الجنوبية، صوب منطقة الحي الصناعي، وقد احاطت المدينة نفسها من جديد بسور كبيرة مدعوم بآبراج مستطيلة، كما احتضنت - بشكل قاطع - حامية عسكرية - وتفيدنا الآبوات الأثرية المستخرجة «كالمصابيح، والخزفيات المختومة» أن السكان اعتنقوا الديانة المسيحية كما استمروا في إنتاج الاسماك الى غاية القرن الخامس الميلادي، الذي هو تاريخ الاخلاء النهائي للمصانع، ومع توقف هذا الإنتاج بدأت الحياة في هذه المدينة التاريخية تنظف رويدا رويدا، وعلى انقاضها استقرت فيما بعد الفئات المسلمة الاولى التي تعمر المواقع حاليا وشيدت فوق آثار هذا الصرح القديم المسجد الصغير الذي يعد من اول جامع المغرب المسلم ولا زال اثره في المدينة، وكم وكم مؤسسات الان يطلق اسمها على لكسوس القديمة منها : «جمعية لكسوس للتنمية والتعاون».

المصادر : «تاريخ المغرب الكبير» ج 1 ص. 150.
مذكرات من التراث الغربي ج 1 ص. 184 / 40 هـ / 660 م.

ساحة مزخرفة يعقود تحملها اعمدة، كما تحيط به بنايات ملحقة تربط فيما بينها، ويعتقد انها كانت تستغل لأبواب طقوس طوافية شرقية، وتبدو تأثيرات الحضارة القرطاجنية ايضا في بعض قطع الأثاث المعبدى كالتماثيل الكهنوتية المنحوت على متكا العرش ذي سمات الألفية القرطاجنية، والذي يمثل كأس السفنكس الخرافي «شبه أبو الهول الا انه منتصب وله اجنحة» وكالضلع البروتري العدهش الذي يمثل الإله بعل، اما اول المسارح المكتشفة الى يومنا هذا بموريتانيا، فإنه يرجع بدوره الى عهد الملك يوبه الثاني، ولأنه كان مقاما لغرض الترفيه عن عمال مصانع التلميح، فقد جعل على شكل مدرجات ليسمح بتقديم مختلف انواع العروض وبالفضل فقد كانت مساحته المستديرة والعميقة تسمح باستقبال العاب السرك، خصوصا منها معارك الوحوش التي كان سكان البوادي يقبلون عليها بلهفة، والتي كان هذا المسرح يستقدمها من الجبال المجاورة أو من سلاسل الاطلس، وقد انتهت هذه الحياة الرغيدة لسوء الحظ من مقتل الملك الشاب «بمطليوس» على يد الامبراطور «كاليفولا» 40 سنة ميلادية، وعادت لكوس التي اكتسحتها الرومانية اثر ثورة «ايديمون» مستعمرة ذكرها «بلينيوس القديم» وتنعكس الرفاهية التي جنتها لكسوس من هذا النشاط، خلال القرن الاول من العهد الروماني، في المساكن البديعة ذات الواجهات المزينة بالاعمدة، والحمامات الخاصة، والفسيفساء المزخرفة بالموضوعات الاسطورية، والتي تغطي الارضيات كما تفصح قطع الأثاث المستخرجة من انقاضها، «كالتماثيل الشهير لصراع هرقل والعملاق انتي» عن جمال وثوق ويسر اصحابها، ومن جهة اخرى تنعكس مظاهر الازمة السياسية والاقتصادية التي هزت العالم الروماني خلا القرن الثالث

العصر التاريخي في المغرب القديم يمثل هذا العصر مرحلة جديدة في تاريخ المغرب القديم تداخلت فيها العناصر المحلية البربرية مع العناصر الفينيقية المهاجرة من الشرق الاقصى القديم والسامية الاصل والعناصر اليونانية والرومانية والهندية الاوروبية الاصل والوندالية والبرنظينية في المجالات الاقتصادية والحضارية، والسياسية الحربية والسلمية، ويشتمل العصر التاريخي القديم على العصر الفينيقي والعصر القرطاجني متضمنا مراحل الممالك البربرية ثم العصر الروماني والوندالي والبرنظي، ويبدأ بالعصر الفينيقي «تعتبر لكسوس المشيدة فوق «ربوة الشمس» ربوة الشمس» الواقعة على بعد 4 كلم من العرائش، بالضفة اليمنى من وادي الكوس، إحدى أقدم وأعرق وأهم المدن التاريخية في الساحل الاطلسي، وقد ورد ذكر هذه المدينة الذائعة الصيت في عالم الآثار في الاساطير الاغريقية كمدينة اسطورية تضم اثنتين من خوارق هرقل : ففي هذه المدينة هزم هذا البطل الخرافي العملاق : «انتى» مؤسس طنجة، ثم قطف تفاحات الذهب من اشجار الخلود الموجودة بحدائق «هسيبره» التي كان يحرسها تنين هائل، ولم تستطع الابحاث الأثرية المنجزة الى الآن أن تمكننا من العودة الى تاريخ انشاء لكسوس، الذي يفترض أن يكون في القرن الحادي عشر قبل الميلاد حسب محتوى هذه الاسطورة ومع ذلك فإن موقعها الجغرافي المتمثل في الجيب الجبلي اعتمد داخل نهر صالح للملاحة، غير بعيد عن المحيط، بشبك الحصان الطوبوغرافي التي كان الفنيقيون يبحثون عنها لاقامة قواعدهم التجارية، وقد ظهر ان الآثار الاكثر قدما والتي تم اكتشافها خلال الاختبارات المختلفة التي تم انجازها لا يتعدى تاريخها القرن السابع قبل الميلاد، وبدا ايضا ان ربوة «شمس» لم يب «أ» في تعميرها سوى في القرن الخامس قبل الميلاد، باعتبارها كانت مجرد موكف تجاري في البداية، ولم يتبق من الحقب التي تسبق القرن الثالث قبل الميلاد سوى أسس جدران المباني التي استعملت في تشييدها الحجارة الكبيرة، والتي يوجد من بينها هيكل يظهر وكأنه معبد هرقل الشهير الذي اشار اليه المؤرخ «بلينيوس القديم» وتشفق آثار المرحلة الموريتانية مع ازهى فترة اقتصادية شهدت هذه المدينة، إذ كانت بنظامها الداخلي المستقل ومساحتها الزراعية، ومجالاتها الساحلية الغنية بالاسماك تستغل صناعا خيراتها الطبيعية التي طبعت رسومها على عملاتها النقدية كالفصح، وعناقد العنب واسماك التون، وفي سفح التل على مقربة القيمت مؤسسات التلميح التي كانت بتطورها المستمر تجلب يدا عاملة موسمية وفيرة، وتكون المورد المالي الرئيسي للسكان، وتحيط هذه المدينة نفسها بسور دائري هائل، مشيد بقطع حجرية ضخمة منسقة الاحجار، كما أن ارضيتها تبدو مغطاة بمبان وهياكل مدنية، بينية وعمومية وتشهد مساكنها المشيدة حي المعابد والسور الغربي على مستوى معيشي مرتفع نوعا ما وبخلاف المساكن الهيلينية «ذات الطابع الاغريقي» تتشكل هذه الدور من رواق الى غرف مستطيلة الشكل تتميز بطولها وضائفة عرضها، أما الوجه الداخلي للجدران فيحمل زخارف جبسية ملونة بينما تكون الارضيات مدكوكة أو مغطاة ببساطات، ويوجد في وسط القطعة هيكل كبير متشعب التصميم تجدد تاريخه خزفيات وقطع نقود، عهد «يوبه الثاني» ويوشي بتأثير العادات الفينيقية القرطاجنية، ويتألف المعبد المذكور من «صالة» وهي مقر تماثيل الإله، ومن

عالم من
سبته...

أحمد بن محمد بن الطاهر الحسيني جد الشرفاء الصقليين

انه احمد بن محمد بن احمد بن الطاهر الحسيني عاش في عصر بني مرين وهو جد الشرفاء الصقليين لفاسيين كان يعيش في مدينة سبته كان جونا كريما معظما عند ملوك بني مرين اذا وفد عليهم بفاس لشهود ليلة المولد النبوي، خرجوا للقائه واحتفلوا بمقدمه احتراماً لنسبه، رسم له السلطان من بيت المال ثلاثين ديناراً من الذهب العيين، يأخذها في رأس كل شهر، وكان موفور الزوار والضيوف، يتفنن أهل منزله في صنع الاطعمة الرفيعة، ويتبشطنون في أنواعها والوانها فيستعد لاكلها من عرف ومن لم يعرف من كبير وصغير وغني وفقير.

قال عنه احمد المقرري في «أزهار الرياض»: كان من عادة الشريف ان يخرج الى بساطينه في المصيف بقرية «بليونس» القريبة من سبته، ويجلس في القبة السامية المعلقة على البحر ويجعل الطريق تحته، فاذا رأى جماعة سائرين من أي صنف كانوا من التجار أو الغرباء، يوجه اليهم رجاله، ويقدم لهم الطعام، ويرتاح الي ذلك ويسره، ويؤنس كلاهما يناسبه من ذكر عيون اخبار بلده وما يجر الي ذلك ويرجع اليه من بديع الحكايات ولطيف النوازل.

كان السلطان ابو عنان يجله ويعترف له بالفضل، وكان يستدعيه كل سنة الى حضرته بفاس، لحضور المولد السعيد الذي سنه ببلاد المغرب الشيخ ابو العباس العزفي، وكان يعد له دياراً مسكوكاً يصنع بمدينة مراکش زنته مائة دينار ذهباً، وقدمه السلطان ابو عنان ناظراً على بلده سبته، فكان أهل سبته في أيامه في عيش هنيء، ونعمة شاملة، بقي على هذه الحالة المرضية مدة عشرين سنة.

وللشريف آثار ومآثر في مدينتنا المغربية سبته، مثل الرياض الأعظم الذي يوجد امام باب الميناء الاسفل الذي تالق في بنيانه وابدع صنعته وجلب اليه الماء بالدواليب حتى أوصله الى القبة ذات الاعمدة، وكالرياض الذي يوجد بالصقارين حيث كان يعود مع خواص الناس وعامتهم.

توفي بمدينة سبته عام 776 هجرية عن عمر يزيد عن ثمانين عاماً.

واقع الحياة في الاسلام

الاستاذ الطاهر
العروسي

صلاتي الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء تقديماً او تأخيراً، وشرعية الفطر للمسافر في الصيام، وهذه الرخص كلها رعاية لواقع الناس وتقدير لظهورهم المتغيرة وتيسير من الله عليهم، كما قال في آية الصوم «يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر» وجاء الاسلام باخلاق والعبادة، راعت الطاقة المتوسطة المقدورة لجماهير الناس، فاعترفت بالضعف البشري وبالذوايح البشرية وبالاحتياجات البشرية المادية والنفسية.

ولم يوجب الاسلام على من يريد الدخول في الاسلام ان يتخلى عن ثروته وامور معيشته، بل راعى الاسلام حاجة الفرد والمجتمع الى المال فاعتبره قواماً للحياة وامر بتنميتها والمحافظة عليه، وامتن القرآن بنعمة الغنى والمال في غير موضع، وقال الله لرسوله: «ووجدك عائلاً فاغنى» وقال الرسول: ما نفعني مال كمال أبي بكر، وقال لعمر بن العاص: نعم المال الصالح للرجل الصالح.

راعى الاسلام واقع الحياة وظروفها الاسرية والاجتماعية والاقتصادية وما تفرضه على الانسان من طلب المعيشة والسعي في مناكب الارض الذلول، فلم يطلب من المسلم الانقطاع للعبادة كالرهبان في الدير، بل لم يسمح له بهذا الانقطاع لوأزاده، وانما كلف المسلم عبادات محدودة تصله بربه ولا تقطعه عن مجتمعه.

- وراعى الاسلام الظروف الطارئة للانسان كالمسافر والمرض ونحوهما فشرع الرخص والتخفيفات التي يحبها الله وذلك مثل صلاة المريض قاعداً او مضطجعا على جنب حسب استطاعته تيمم الجريح اذا كان استعمال الماء للغسل او الوضوء يضره وفطر المريض في رمضان مع وجوب القضاء وفطر الحامل والمرضع اذا خافتا على انفسهما او ولديهما وفطر الشيخ الكبير والمرأة العجوز مع الغدية، اطعام مسكين عن كل يوم.

ومثل ذلك قصر الصلاة الرباعية للمسافر والجمع بين

يقول رئيس الشؤون الدينية التركي :

الثقافة الاسلامية هي ثقافة رابانية تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله ..

اسطنبول :

يتجدد الحديث سنويا، وفي شهر سبتمبر (ايلول) عادة، حول الحج واداء هذه الفريضة الاسلامية بالشكل المطلوب.

وقد تحدث رئيس الشؤون الدينية التركي محمد بوري بيلماز - بهذه المناسبة عن مهموم رئاسة الشؤون الدينية في تركيا، فابدى انزعاجه الشديد من تصرفات بعض المفتين الذين يتهربون من الذهاب الى منطقة جنوب شرقي تركيا فقال : ان أي مفت يتقاعس عن أداء واجبه الديني في تلك الديار يعد خائناً للوطن وخارجاً على «... الاسلامي الذي يدعو الى التسامح والصلح وال...» ان كل مفت هو داعية اسلامي في منطقته يدعو الى الدين الاسلامي الحنيف بأسلوب الحوار والاقتناع بقواعد الدين، وليس من خلال حمل السلاح او التامر او العدا، لان الثقافة الاسلامية هي ثقافة رابانية تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله الكريم وهي أيضا ثقافة عالية ومتوازنة وانسانية تترك الاحتكار والاستغلال والظلم والعدوان، ولهذا فان الدين الاسلامي يقيم توازناً دقيقاً بين حاجات الانسان الروحية وحاجاته المادية والاجتماعية، ولذلك يجب على الداعية المسلم، الذي يمثله رجل الدين والمفتي والمدرس في مدارس الأئمة والخطباء في تركيا، ينشر هدايات الاسلام وتوعية المسلمين بحقائق دينهم الاسلامي الحنيف، لان الثقافة الاسلامية الاصلية تطرد جميع الشكافات التي تتعارض مع قيم الاسلام، ولكننا نجد ان بعض الدعاة لا يعرفون اساليب التوجيه والارشاد ولذلك فانهم ينثرون المسلمين بأقوالهم وخطبهم الجافة والبعيدة عن روح العصر ومتطلبات الحياة اليومية.

ثم تطرق الدكتور بيلماز الى واقع مدارس الأئمة والخطباء في تركيا والتي تقوم بتدريس علوم الدين الاسلامي الي جانب اللغة العربية وعلوم القرآن، وقال ان هذه المدارس في ازدياد كبير، بحيث أصبحت اليوم بعد المدارس الرسمية وفي مستواها في جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وأضاف اننا لا نعرف اليوم عدد وامكانيات المدارس دون اهتمام بمراعاة الظروف الصحية والتربوية لهذه المدارس التي تقوم الجوامع بفتح بعض صفوفها في ساحاتها او غرفها غير الملائمة احيانا، وقال : اننا اليوم بحاجة الى حوالي 3500 مفت للجوامع التي يقوم الناس ببنائها تبرعا ومن أموالهم الخاصة، لان معظم تلك الجوامع التي يقوم الناس ببنائها تبرعا ومن أموالهم الخاصة، لان معظم تلك الجوامع فارغة وبحاجة الى الوعاظ والأئمة والخطباء، الذين نأمل ان تقوم الدولة بتهيئة الملاكات الخاصة لها لكي تقوم بأداء واجباتها الارشادية والتوجيهية لخدمة ديننا الحنيف.

تعزية



فقدت اسرة مطبعة وادارة جريدة الانباء احد عامليها النشيطين السيد بشير الزكاري المعروف لدى جميع اخوانه وأحبائه بكفاءته ودمائة اخلاقه.

وامام هذا المصاب لا يسع اسرة «ميثاق الرابطة» واسرة مطبعة وادارة جريدة الانباء الا ان يتقدموا بخالص التعازي الي عائلته وابنائها، وعلى رأس الاسرة شقيقه الاستاذ الفاضل محمد العربي الزكاري، راجين من الله ان يلهم الصبر لذويه.

وانا لله وانا اليه راجعون

مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة وطريقته في ترتيب الحديث وتدوين الفقه..

تابع ص 4

يروى عن الليث بن سعد لقيه مصر انه قال : «كنت اتمنى رؤية أبي حنيفة، حتى رأيت الناس متكلمين على شيخ، فقال رجل : يا أبا حنيفة، وسله عن مسأله : فوالله ما اعجبني صوابه كما اعجبني سرعة جوابه».

وكان مع حضور بديته واسع الحيلة في الجدل يأتي مناظره من أقرب طريق يفهمه.

هذا واذا كان اختلاف الآراء هو أساس التطور فقد أوجد العلماء الاعلام حلا لهذه المسألة.. وهو ان يفكر العلماء من وقت الى آخر للاختيار والترجيح بكل حرية ما يطابق العقل وما يجيب نقد الناقد، وهذا طلبا للحق ومرضاة الله دون أي شيء آخر، وكان غيرة لهذه الحرية العلمية ان قرر ابو حنيفة ان يشتغل بترجيح الاحكام مما كان فيها خلاف، واستنباط احكام جديدة عند الحاجة فبدأ بالصلاة لانها عماد الدين وحاجة كل واحد من المسلمين اليها، وجمع احكاما كثيرة في رسالة سماها : «كتاب العروس» وكان لها قبول حسن، فتشجع وأراد بوام العمل وتدوين مسائل ابواب اخرى، فبينما هو كذلك إذ رأى في المنام رؤيا ما سيهول ويتأثر منه كل رجل من راسخ العقيدة فانه رأى انه نبش قبر النبي عليه الصلاة والسلام وأخرج العظام البالية وطرحها في الجهات الاربع فترك كل اشتغال وانعزل، فلما ان هذا اشارة الى بعض اعماله السيئة، حتى قال له احد العارفين بتأويل الرؤيا ان معناه انه سيحيي علوم النبي عليه السلام وينشرها في اكناف العالم فسر ما لا مزيد عليه ورجع الى تدريسه والاشتغال بتدوين الاحكام الشرعية.

